قال الواحدي ومثل هذا لابي جعفر الاسكافي

نفسي فداؤك وهي غير عزيزة ، في جنب شخصك وهو جد عزيز
ولقد نفى الجزع البهي اذابة ، في وقتنا كف من الشونيز

ومثله ايضا لابن نصر العتبي

الله يشهد والملائك انني ، لجليل الاء لست غير كفور
نفسي فداؤك لا لعذري بل ارى ، ان الشعير وقاية الكافور

منها من كل ابيض وضاح عمامته ، كانما اشتملت نورا على قبس

من قول ابن قيس الرقيات

انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلمات

وقال يمدح محمد بن زريق بقصيدة مطلعها

هذي برزت لنا فهجت رسيسا ، ثم انثنيت وما شفيت نسيسا
اسعى بذي للثغور محمدا ، فالقى نفيس للنفيس نفيسا

هذا التخلص جاء على عادة العرب يخرجون الى المدح بغير تعلق بالنسيب ومثله كثير في اشعار الشعرا

قال البحتري في مدح المتوكل

احنو عليك وفي فؤادي لوعة ، واصد عنك ووجه ودي مقبل
واذا طلبت وصال غيرك ردني ، ولهًا اليك وشافع لك اول
ان الرعية لم تزل في سيرة ، عمرية مذ ساسها المتوكل

منها لو كان ذو القرنين اعمل رايه ، لما اتى الظلمات صرن شموسا

قال العكبري هذه من المبالغة والمعنى من قول الاول

لو كان في الظلمات شعشع كاسها ، ما جاز ذو القرنين في الظلمات

ومن قول الاخر

لو ان ذا القرنين في ظلماته ، وراه يضحك لاستضا بثغره

منها لما سمعت به سمعت بواحد ، ورايته فرايت منه خميسا

قال الرخ

مطر من العبرات خدي ارضه ، حتى الصباح ومقلتي سماؤه
نهانا دنيا في مجلس ادنيته فابى ، خشية فلما قبلته فابا

من قول بسام وفاته سنة ٣٥٢

فاشرب على الورد من وردية عتقت ، كانها خد ريم ريم فاهتيقها

منها بيضا تطمع فيما تحت حليتها ، وعز ذلك مطلوبا اذا طلبا

قال العكبري يقول من لين حديثها وانسها تطمع فيما تحت ثوبها فاذا طلبتها عز ذلك مطلوبا وبعد كما قال عبد الله بن الحسين العلوي عكري

يحسبن من لين الحديث زوانيا ، ويهن عن رفث الرجال نفار

وقال ابو الفتح وصدهن عن الخنا الاسلام

كانها الشمس يعني كف قابضه ، شعاعها ويراها الطرف مقتربا

من قول الطرماح

انا الشمس لما ان تغيب ليلها ، وغارت فابدت ويقين نجومها
تراها عيون الناظرين اذا بدت ، قريبا ولا يسطيعها من يرومها

ومن قول ابي عيينة

وقلت لاصحابي هي الشمس ضوؤها ، قريب ولكن في تناولها بعد

وقال بشار

او كبدر السماء غير قريب ، حين يوفي والضوء فيه اقتراب

وقال البحتري

دنوت تواضعا وعلوت مجدا ، فشاناك انحدار وارتفاع
كذاك الشمس تبعد ان تسامى ، ويدنو الضوء منها والشعاع

وقال العكبري من قول الاخر

هي الشمس مطلعها في السماء ، فعز الفؤاد عزاء جميلا
فلن تستطيع اليها الصعود ، ولن تستطيع اليك النزولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)